الحمد لله الذي عشت ورايتك وكاني اليوم راين
سيدي الشيخ شرف الدين والدك وانا علي مذهب
شيخنا صدر الدين في محبة الشيخ واعتقاده والا
شتغال بقصيدته نظم السلوك وذكر ابياتها حيث قال
هذا البيت
ولولا حجاب الكون قلت وانما مبامي باحكام المظاهر مسكتي
وشرع يتكلم علي معاني الابيات ويقول كان شيخنا
يحضرني مجلسه جماعة من العلما ويتكلم فنون من
العلم وتختم كلامه بذكر بيت من القصيده نظم
السلوك ويتكلم عليه بالعجمي كلاما غريبا لدينا
لا يفهمه الا صاحب ذوق وشوق وكان في ثاني
يوم يقول ظهر لي في البيت الذي تكلمنا عليه بالا
مس وكان يقول ينبغي للصوفي ان يحفظ هذه
القصيدة ويشرحها علي من يفهمها قال الشيخ شمس
الدين الايكي رحمه الله وكان الشيخ سعيد الفرغاني

قد اقبل

قد اقبل بهمته علي فهم ما يذكره الشيخ صدر الدين
من شرح القصيدة ويعلقه عنده بالعجمي ثم بعد ذلك
عربه وعمل شرحه المشهور في مجلدين وهو من
نفس شيخنا صدر الدين رحمه الله قلت وما برحت
اطلب الشرح المذكور الي ان رايته عند الشيخ كريم
الدين شيخ الشيوخ بالخانقاه الصلاحيه فاستنسخته
ولقد اجاد رحمه الله قلت واخبرني القاضي
جمال الدين بن الشيخ جلال الدين القزويني قاضي
القضاه بالشام المحروسه ثم بالديار المصريه ان
والده حرس الله جلاله وحفظ صفاته شرح
القصيده في عده مجلدات قال ولده كان الشيخ
رضي الله عنه في غالب اوقاته لا يزال داهشا
وبصره شاخصا لا يسمع من يكلمه ولا يراه فتارة
يكون واقفا وتارة يكون متلفيا علي قفاه مبهوت

Copyright © King Saud University